

التبيان في إعراب القرآن

قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين أساءوا والسوأى يقرأ بالرفع والنصب فمن رفع جعله اسم كان وفي الخبر وجهان أحدهما السوأى أن كذبوا في موضع نصب مفعولا له أي لأن كذبوا أو بأن كذبوا أو في موضع جر بتقدير الجار على قول الخليل والثاني أن كذبوا أي كان آخر أمرهم التكذيب والسوأى على هذا صفة مصدر ومن نصب جعلها خبر كان وفي الاسم وجهان أحدهما السوأى والآخر أن كذبوا على ما تقدم ويجوز أن يجعل أن كذبوا بدلا من السوأى أو خبر مبتدأ محذوف والسوأى فعلى تأنيث الاسوأ وهي صفة لمصدر محذوف والتقدير أساءوا والاساءة السوأى وان جعلتها اسما أو خبرا كان التقدير الفعلة السوأى أو العقوبة السوأى يبلس المجرمون الجمهور على تسمية الفاعل وقد حكى شاذا ترك التسمية وهذا بعيد لأن أبلس لم يستعمل متعديا ومخرجه أن يكون أقام المصدر مقام الفاعل وحذفه وأقام المضاف إليه مقامه أي يبلس ابلاس المجرمين .

قوله تعالى حين تمسون الجمهور على الإضافة والعامل فيه سبحانه وقرء منونا على أن يجعل تمسون صفة له والعائد المحذوف أي تمسون فيه كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي . قوله تعالى وعشيا هو معطوف على حين وله الحمد معترض وفي السموات حال من الحمد . قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق فيه ثلاثة أوجه أحدها أن من آياته حال من البرق أي يريكم البرق كائنا من آياته إلا أن حق الوأو أن تدخل هنا على الفعل ولكن لما قدم الحال وكانت من جملة المعطوف أولها الوأو وحسن ذلك أن الجار والمجرور في حكم الظرف فهو كقوله آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة والوجه الثاني أن محذوفة أي ومن آياته أن يريكم وان حذف أن في مثل هذا جاز رفع الفعل والثالث أن يكون الموصوف محذوف أي ومن آياته آية يريكم فيها البرق فحذف الموصوف والعائد ويجوز أن يكون التقدير ومن آياته شيء أو سحب ويكون فاعل يريكم ضمير شيء المحذوف .

قوله تعالى من الأرض فيه وجهان أحدهما هو صفة لدعوة والثاني أن يكون متعلقا بمحذوف تقديره خرجتم من الأرض ودل على المحذوف إذا أنتم